

نقد عنيف لتهديدات المجالي بالحد من حرية الصحفيين.. وتعيينات لمتشددين في مواقع إعلام الرئاسة الاردن: رؤاست الوزراء ومجلس النواب تتلاقيان في الهجوم على «السلطة الرابعة»

عمان – «القدس العربي»

– من يسام البدارين:

امتنع رئيس مجلس النواب الاردني عبد الهادي المجالي عن توضيح الاسباب التكتيكية لهجمته العلنية على حرية الصحافة حتى لايقرب المقربين منه وان كان قد استخدم الحسوبيين عليه على مدار اربعة ايام للتلديد بالقراءة التي حرقت تصريحاته ضد الصحافة.

بالفعل استنعر رئيس الوزراء معروف البخيت في الواقع فاجأ اسس الاول اوساط التكتيكية التي دفعته لتجديد الثقة بفريق اعلامي داخل مقر الرئاسة كان مسؤولا طوال الاسباع الثلاثة الماضية عن تراجع الصورة ايجابية الحكومة ولرئيسها في المستوى الاعلامي المحلي والعربي.

ومن الواضح هنا ان استعداد البخيت للمجازفة بتعيين رموز محسوبة على تيار سياسي محدد في مواقع الاعلام الاساسية في مقر الرئاسة خطوة سياسية بامتياز يحدد الوزير وقت الانهيار الاعلامي.

وهذه الخطوة كانت فقيرة في المضمون المهني وعريية في الايعاء الرئاسي، لكن من الواضح ايضا ان توفر استعداد رئاسي لخطوة من هذا النوع ترافق وتزامن مع الاجندة المنظرية التي عرضها بوضوح رئيس البرلمان المجالي محاولا لأول مرة وبصورة نادرة اخافة الصحافة واقلق الصحفيين.

ويعني ذلك ببساطة بان الاستعداد للهجوم على الصحافة ولارسال رسالة (عضلات) في وجهها كان نقطة تلاق بين رئيسي الوزراء والنواب الاول عبر قرارات التعيين الجديدة والتي شملت اعلاميين شبانا شتموا الكثيرين داخل البلاد وخارجها في الاعوام الاليرة، وبين الثاني الذي اخثار الوضوح السياسي في ارسال رسالته عبر جرة شفافة ينصح فيها الصحافة بالابتعاد عن النقد غير البناء لمجلس النواب.

هذا التلاقي الخطير والجرح عند مسافة معادية لحرية الصحافة بين اقوى رجلين في سلطتي التشريع والتففيذ هو اكثر المشاهد اثارة منذ انشغلت اوساط عمان بقصة احتمالات رحيل حكومة البخيت قبل العيد او بعده او في الاناء.

وهذا التلاقي ضد الصحافة يهدف بالضرورة للنيل في النتيجة والمصلحة من هيبة السلطة الرابعة ويحاول استغلال انشغال النخبه للبرلمانية والاصلاحية بالدفاع عن نفسها وبانحائها تضمن تهديدا مبطنا لاسرة الهجس الامني في المستوى الاقليمي ويحاول ركوب موجة تجاوزات صحافية ومهنية يرتكها صحافيون، جزء كبير منهم يعمل في النطاق الرسمي او على ضفاف هذا النطاق.

ورغم ان الصدفه زمنية فقط ما بين تعيينات البخيت وتصريحات المجالي الا ان اجتماع السلطتين على هذه النحو يحاول تغيير قواعد اللعبة خصوصا الاعلامية والصحافية في البلاد ويحاول بالنتيجة المس بالاملاح العامة والسقوط التي وضعها لحرية الصحافة الخطاب الملكي، فاللك عبد الله الثاني قال في عدة مناسبات ان سقف حرية الصحافة هو السماء.

وبالتالي فالرسائل الناتجة عن الرئيسين توجي بان العودة للتشدد الاعلامي، سواء في مقر الرئاسة او في مقر قيادة البرلمان هو الخيار متاح مرحليا مما يعيث بكل قواعد اللعبة

المعتادة منذ سبع سنوات ومما ينطوي على تهديد مباشر واساسي لحرية الصحافة التي تنهشها الان المؤسسات الشعبية والحكومية ولم يبق امامها للاحتواء الا مؤسسة القصر والامن في مفارقة غريبة جدا واردنية بامتياز. وكما فاجأ المجالي المتابعين بتعييناته الاخيرة كان البخيت قد فاجأ الصحافة بتحذير شديد اللهجة ربطه ما بين استمرار الانتقاد المتجنبي لمجلس النواب وبين صدور تشريعات تقيد حريات الصحافة، محذرا الصحفيين من هذه انعكاسات السلبية على عملهم.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ البلاد التي تتلقى فيه الصحافة تهديدا مبطنا من هذا النوع من رئيس سلطة تمثل الشعب، ورغم ان المجالي والمقربين منه اتهموا الصحافة بتحريف اقواله الا ان العودة للنص الرسمي الصادر عن وكالة بترا تتيح الاطلاع على حيثيات تهديدات المجالي بالحد من حرية لیس.

وكانت تعليقات المجالي قد تسببت بردود فعل غاضبة من صحافيين وكثاب ومعلقين وصفوها بأنها تتضمن تهديدا مبطنا لاسرة الصحافية، واكد الكاتب الصحافي محمد الصبيحي ان تهديد المجالي بالهجوم اي اصدار تشريعات ضد الصحافة يعكس تراجعا عن النهج الديمقراطي من قبل المؤسسة التي يفترض ان تكون حامية للديمقراطية باعتبارها البخيت وتصريحات المجالي الا ان اجتماع السلطتين على هذه النحو يحاول تغيير قواعد اللعبة خصوصا الاعلامية والصحافية في البلاد ويحاول بالنتيجة المس بالاملاح العامة والسقوط التي وضعها لحرية الصحافة الخطاب الملكي، فاللك عبد الله الثاني قال في عدة مناسبات ان سقف حرية الصحافة هو السماء.

وبالتالي فالرسائل الناتجة عن الرئيسين توجي بان العودة للتشدد الاعلامي، سواء في مقر الرئاسة او في مقر قيادة البرلمان هو الخيار متاح مرحليا مما يعيث بكل قواعد اللعبة

المعتادة منذ سبع سنوات ومما ينطوي على تهديد مباشر واساسي لحرية الصحافة التي تنهشه اذا صدر من السلطة التنفيذية، اما ان يصدر من قبل السلطة التشريعية فهذا امر مستهجن وغير مقبول، معتقدا ان هذه التصريحات جاءت في لحظة غضب وهو الاامن في المجالي قد فاجأ الصحافة بتحذير شديد اللهجة ربطه ما بين استمرار الانتقاد المتجنبي لمجلس النواب وبين صدور تشريعات تقيد حريات الصحافة، محذرا الصحفيين من هذه انعكاسات السلبية على عملهم.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ البلاد التي تتلقى فيه الصحافة تهديدا مبطنا من هذا النوع من رئيس سلطة تمثل الشعب، ورغم ان المجالي والمقربين منه اتهموا الصحافة بتحريف اقواله الا ان العودة للنص الرسمي الصادر عن وكالة بترا تتيح الاطلاع على حيثيات تهديدات المجالي بالحد من حرية لیس.

وكانت تعليقات المجالي قد تسببت بردود فعل غاضبة من صحافيين وكثاب ومعلقين وصفوها بأنها تتضمن تهديدا مبطنا لاسرة الصحافية، واكد الكاتب الصحافي محمد الصبيحي ان تهديد المجالي بالهجوم اي اصدار تشريعات ضد الصحافة يعكس تراجعا عن النهج الديمقراطي من قبل المؤسسة التي يفترض ان تكون حامية للديمقراطية باعتبارها البخيت وتصريحات المجالي الا ان اجتماع السلطتين على هذه النحو يحاول تغيير قواعد اللعبة خصوصا الاعلامية والصحافية في البلاد ويحاول بالنتيجة المس بالاملاح العامة والسقوط التي وضعها لحرية الصحافة الخطاب الملكي، فاللك عبد الله الثاني قال في عدة مناسبات ان سقف حرية الصحافة هو السماء.

وبالتالي فالرسائل الناتجة عن الرئيسين توجي بان العودة للتشدد الاعلامي، سواء في مقر الرئاسة او في مقر قيادة البرلمان هو الخيار متاح مرحليا مما يعيث بكل قواعد اللعبة

وبالتالي فالرسائل الناتجة عن الرئيسين توجي بان العودة للتشدد الاعلامي، سواء في مقر الرئاسة او في مقر قيادة البرلمان هو الخيار متاح مرحليا مما يعيث بكل قواعد اللعبة



عبد الهادي المجالي (القدس العربي)

ان المجلس يعرض عن المتابعة والرقابة من سلطة أخرى..

وتمنى سكهجا، الذي وصف تصريحات رئيس مجلس النواب أس «بالخطيرة»، أن لا يضيع صدر رئيس مجلس النواب بالنقد الموضوعي، والصحيح عن أداء المجلس خلال الدورة الاستثنائية بأنه ضعيف ومتناقص، رافضا أن يستغل مجلس النواب سلطته في إقرار وسن التشريعات كترسية لفرض قيود على أية جهة توجه انتقادات للمجلس، وتخوف سكهجا من انعكاس موقف النواب من صحافيين وصحف لدى مناقشتهم مشروع قانون المطبوعات والنشر.

عمان – «القدس العربي»:

دعت جماعة الإخوان المسلمين القوي الشعبية إلى رص الصفوف، وتطوير أطر عملها وآلياتها في التصدي للفساد والاستبداد الذي تفرضه منهجية تفقيد الحريات وتأجيل الإصلاح.

وقالت الجماعة في بيان صدر عنها اسن ان مثل هذه المنهجية «تشكل خطرا على أمن الأردن واستقراره، وفيها مصادرة لحق الدعوة إلى الله، وتعطيل للواجب الشرعي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاستهانة في السلطة، والشعب في المشاركة في إدارة شؤون الوطن».

وطالب البيان الحكومة بوقف «هذا المسلسل الدمري، والتراجع عن العديد من حلقاته، والسريعة في تقديم قانون انتخاب ديمقراطي عادل، والإفراج عن حريات المواطنين وحقوقهم في المشاركة، وكذلك عن المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم نواب الأمة».

ولخصت الهيئات القيادية في الجماعة الإخوان المسلمين لدى تدارسها لبعض القوانين التي تم إقرارها في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب والمنهجية التي اتبعت في ذلك، المرحلة السياسية ومعطيات البصرة العامة المحبطة، إلى أن هناك «إصرارا» على إصدار القوانين المقيدة للحريات العامة بشكل عام، والعمل على الإسلامي بشكل خاص، وإرجاء التشريعات المطلوبة للتعميم السياسية، أو الإصلاح السياسي.

وقرأت في تراجع مجلس النواب عن التعديلات التي أدخلها المجلس على قوانين الوعظ والإرشاء، والضريبة وحسوبة الدخل، والتي كانت محل

– أقول له يا ابني خذ حالك واطلع تلق في الدنيا والاخرة واحمي نفسك من هذا الكره الشديد لك والنظامك وإذا كنت تريد ان تبني نفسك سياسيا فلتبتعد بعيدا عن الحزب الوطني وتعمل كل حزب آخر وتفكر بحرية وتعمل مجهودا يحترمه الشعب وبقدرة ووقتها اترك الشعب يقدمه بنفسه اما بهذه الطريقة فكل الحرامية والدجالين والتضاربيين واصحاب المصالح فقط هم الذين سيقفون حولك، سأقول له ذلك بصراحة لأن كل حزب الان حتى من الحزب الوطني نفسه رافض لتوريث جمال ولو احتليت بكثير منهم قالوا

● هل احتليت بأحد من الحزب الوطني وقال لك هذا؟ ● تثير ● مثل ماذا؟ ● ان اقول ● إذا ما مدى قرب هؤلاء من جمال مبارك؟ ● جالسين بجواره وذلك اني حقيقي مشفق عليه خاصة وأنه اصبح يتكلم على أنه رئيس جمهورية وله تشريفة فاقت تشريفة

– أقول له يا ابني خذ حالك واطلع تلق في الدنيا والاخرة واحمي نفسك من هذا الكره الشديد لك والنظامك وإذا كنت تريد ان تبني نفسك سياسيا فلتبتعد بعيدا عن الحزب الوطني وتعمل كل حزب آخر وتفكر بحرية وتعمل مجهودا يحترمه الشعب وبقدرة ووقتها اترك الشعب يقدمه بنفسه اما بهذه الطريقة فكل الحرامية والدجالين والتضاربيين واصحاب المصالح فقط هم الذين سيقفون حولك، سأقول له ذلك بصراحة لأن كل حزب الان حتى من الحزب الوطني نفسه رافض لتوريث جمال ولو احتليت بكثير منهم قالوا

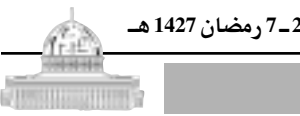
● هل احتليت بأحد من الحزب الوطني وقال لك هذا؟ ● تثير ● مثل ماذا؟ ● ان اقول ● إذا ما مدى قرب هؤلاء من جمال مبارك؟ ● جالسين بجواره وذلك اني حقيقي مشفق عليه خاصة وأنه اصبح يتكلم على أنه رئيس جمهورية وله تشريفة فاقت تشريفة

طبعاً وما الذي سيقوله مرشد عام الجماعة المحظورة غير ذلك وهو يختلف تماماً مما قاله المصري –الأمريكي القديم في امريكا للتذكور مأمون قندي والذي حضر أعمال المؤتمر السنوي الرابع للحزب الوطني بدعوة من الحزب وشاهد واستمع وأمر وحل ثم قال في الحلقة الأولى من حديث أجراه معه زميلنا بجريدة «روز اليوسف» سعيد ماسد احمد اس، بغير ذنب مبارك: «والا ليس قدافا أو خداجا، انما لم ان في المؤتمر من القيايات الموجودة في الحزب الوطني والتي ظهرت وتحدثت وناقشت الاوراق والسياسات قيادة واحدة لديها رؤية وتعرف ابعاد المهمة الموكلة اليها وتفاصيل هذه المهمة ومسريرتها وتذكرت عملها جيدا سوى جمال مبارك، فهو الشخص الوحيد الذي ظهر وكأنه طالب مجتهد يراجع كل اسوره بدقة ولديه رؤية متكاملة عن الوضع داخل الحزب وخارجه، ويعرف جيدا اين تبدأ مداخل البلاد واين تنتهي ويدرك ما معنى مصر وقيمتها، والملاحظة الرئيسية هنا ان هذا الرجل كقيادة حزبية اختلف عن الباقين، وأثار اعجابي أكثر حينما وجدت انه استفاد من تجربة الرئيس السادات وأبدى اعترازا بها وبالرئيس السابق وبورده، وهذا شيء جيد على مجتمعهما اول من اسعده في مصر من قيادة حزبية، وعسى ذلك ان هذا انسان جرد حول وخائف يرى تاريخ مصر متماسكا ولا يعرف التردد.

من الملاحظات المهمة ايضا ان كثيرا من القيادات التي ظهرت في المؤتمر ناقشوا العديد من القضايا لم يكونوا على نفس مستوى جمال مبارك، ولا قول ذلك انه ابن الرئيس، لان هذه مسألة لا تتعلق خصوصا اني اتحدث كشاهد من الخارج حينما يقول جمال مبارك ان امريكا بالنسبة لمصر مهمة وروسيا مهمة والصين كذلك وان علاقات مصر

لا تكون مرتبطة بباريتريا والسودان والدول الفقيرة فقط فهذه ليست مصر لان مصر دولة كبيرة لها وزن اقليمي كبير فهذا الكلام يجعلك تنتقع ان هذا الرجل لديه رؤية ويعرف حجم بلاده ويعتبر بها، في المقابل فان هناك كثيرا من الناس في المؤتمر على هامسه لا تزال تغازل فكرة القومية العربية والانسلاوية، وهذا لا يتماشى مع ما يطرحه امين السياسات الذي يقدم مشروعا دلييا وطنيا ويعبر عنه بالوحش وبلا مواربة وبافكار متطرفة ومن خلالها تستطيع ان تحدد ملامحه اما الباحثون فكانت افكارهم ومناقضاتهم «بسلة فواكه» فيها من كل فيلم اغنية، شيء غير متناسق.. وان كان يبدو لي ان فكرة الاندولوبولجية الحزب تتراوح في شكل «بندولي» ما بين فكرة الهوية الاسلامية لمصر وفكرة الهوية العربية. اذا كنا نؤمن بان مصر

– أقول له يا ابني خذ حالك واطلع تلق في الدنيا والاخرة واحمي نفسك من هذا الكره الشديد لك والنظامك وإذا كنت تريد ان تبني نفسك سياسيا فلتبتعد بعيدا عن الحزب الوطني وتعمل كل حزب آخر وتفكر بحرية وتعمل مجهودا يحترمه الشعب وبقدرة ووقتها اترك الشعب يقدمه بنفسه اما بهذه الطريقة فكل الحرامية والدجالين والتضاربيين واصحاب المصالح فقط هم الذين سيقفون حولك، سأقول له ذلك بصراحة لأن كل حزب الان حتى من الحزب الوطني نفسه رافض لتوريث جمال ولو احتليت بكثير منهم قالوا



السنة الثامنة عشرة – العدد 5393 الجمعة 29 ايلول (سبتمبر) 2006 – 7 رمضان 1427 هـ

اخوان الاردن يطالبون بمواجهة الاستبداد والفساد وتقيد الحريات

تقدير من الرأي العام، وإدارة جلسات المجلس المعنية بطريقة مخالفة لنظام المجلس والعرف المتبع»، تأكيداً على «وقوع غالبية أعضاء مجلس النواب تحت ضغط بعض الجهات الرسمية للتراجع، وهيمته السياسات والرؤى الأمنية على مختلف المجالات، والإصرار على استهداف الحركة الإسلامية بأي صورة من الصور، علاوة على مزيد من احتراز هيئة المجلس وبندي تعاليته»، وانتقدت الحكومة قانون الوعظ والإرشاء، الذي فرض «عقوبات مشددة على من يقف ليعلم الناس دينهم

وعظهم في المساجد من العلماء والدعاة الأخفاء في الوقت الذي ما زالت فيه مئات المساجد بلا أئمة، ومئات أخرى يعتلي المنابر فيها من لا يتوفر فيه الحد الأدنى من شروط الخطابة النبوية، علماً ولغة وأداء، بالإضافة إلى فتح المجال أمام كل أشكال التفسخ الأخلاقي والتحلل القيمي التي تستهدف فئات الشباب خاصة».

وقال البيان ان التذرع بمعارضة ما يسمى بالارهاب، أصبح باباً واسعاً لفرض حالة عرفية غير مسبوقة، وإن جرى صياغتها بقوانين وتشريعات للتبليس على الناس، وتوظيف الرموز الديمقراطية في خدمة الحالة العرفية، الضيق على الحركة الشعبية والقوى والتيارات السياسية والاجتماعية، وتسخير الإعلام لتبرير وتمير مشاريع الحكومة وإبرامها بكل ما في ذلك من فجاجة وتضليل..

كما طالبات الحكومة بالعمل بتقيد عمليات تشويه العمل الحزبي التطوعي والابتعاد عن ازدواجية المعايير ومحاوله السيطرة على بعض مؤسسات العمل كما هو الحال في جمعية المركز الاسلامي..

«الوفد» تشن هجمات ضارية ضد مبارك.. وتحويل حسن نصر الله لمسحراتي في جريدة «الاخوان».. تشبيه تحركات الحزب الوطني بفيلم هندي مرشد الاخوان يتوقع حصول جمال على عشرة اصوات فقط.. وعبد الناصر حي بقلوب المصريين في ذكرى وفاته.. واحتفاء ببرامج رمضان

العربية في المنطقة على مستوى الامن القومي لصر بعيد الحزب الى ما يمكن تسميته بالعودة للقومية العربية المنفتحة وهو ما يعني لي كواحد مراقب من الخارج انها نفقة ثانية للمناضي نفقة الى الحالة الناصرية المنفتحة رغم ان المؤتمر كان شعاره «فكرة ثانية للمستقبل» واعتقد ان هذا شوش على سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.

هناك تردد في طرحة كفايت للحزب في المستقبل رغم ان ما طرحه جمال مبارك يؤله لان يكون امينا على الحزب بلا منافسة اي سؤال الواطئة فما زال الحزب على مستوى الابدولوبولجية يحتاج الى عمل حقيقي لتكوين ايدلوجوية واضحة، ولو ان الناس وافقت في الحزب مع رؤية جمال مبارك اعتقد انه ستكون هناك هوية واضحة للحزب.